

تاج العروس من جواهر القاموس

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإنَّ أدَلَّتْ ... بعالمه بأخلاق الكرام .
إذا الشَّيْطَانُ قصَّعَ في قَفاها ... تنفَّقَناه بالحبْلِ التَّوَامِ أي : استخرجناه
استخراج الضَّبِّ من نافقائه . ومما يُستَدْرَكُ عليه : في الحديث : اليَمِينُ
الكاذبةُ منفَقَةٌ للسَّلاعةِ مَمْدُوحَةٌ للبركةِ أي : هي مظنةٌ لنفاقها وموضعُ
له . وأنفَقوا : نفقت أموالهم . وجمع النِّفَقَةِ أنفاق . وكذلك جمع النِّفَقِ بمعنى
السَّرَبِ . واستعاره امرؤ القيسَ لجحرةِ الفئرةِ فقال يصِفُ فرساً :
خَفاهُنَّ من أنفاقِهِنَّ كأنَّما ... خفاهُنَّ ودُقَّ من عشيٍّ مُجَلَّـبٍ ونفَقَ
السَّعَرُ نَفُوقاً : كَثُرَ مُشْتَرَوهُ عن اللَّيْثِ . وأنفَقَ الرَّجُلُ : وجدَ نفاقاً
لمتاعه . وفي المثل : من باعَ عِرْضَهُ أنْفَقَ أي : من شاتمَ النَّاسَ شُتِمَ . ومعناه
أنه يجِدُ نفاقاً بعِرْضِهِ ينالُ منه . ومنه قولُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ B :
أَبَيْتُ ولا أَهْجُو الصَّدِيقَ ومن يَبِيعُ ... بعِرْضِ أَبِيهِ في المَعاشِرِ يُنْفِقُ أي :
يَجِدُ نفاقاً والباءُ مُقْدَمَةٌ في قولهِ : بعِرْضِ أَبِيهِ . ونفَقَتِ الأيِّمُ تنْفُقُ
نفاقاً : إذا كَثُرَ خُطَايُهَا . وفي حديثِ عُمَرَ : من حَطَّ المِرْءَ نفاقُ أَيِّمِهِ أي
: من سَعَدَتْهُ أن تُخطَبَ نِسَاؤُهُ من بَنَاتِهِ وأَخَوَاتِهِ ولا يَكْسَدُنَ كسادَ السَّلاعِ
التي لا تنْفُقُ . وانتَفَقَ الحارِثُ اليرْبُوعَ : استخرجهُ من نافقائه . وأنفَقَ
الضَّبُّ والسَّرْبُوعَ : إذا لم يَرَفُقْ به حتى يَنْتَفِقَ ويذْهَبَ . وقولُ أَبِي وَجْزَةَ :
يَهْدِي فَلَائِمَ خُضَّعاً يَكْدُنْفُذُهُ ... صُعُورَ الخُدودِ نَوَافِقَ الأَوْبَارِ أي : نَسَلَاتِ
أَوْبَارُهَا من السَّيْمَنِ . وزَيْتُ أنفاق : غَصٌّ . قال الرَّاجِزُ :
" إذا سَمِعَ صَوْتَ فَحْلٍ شَقَّ شاقٌ .

" قَطَاعُنْ مُصْفَرّاً كَزَيْتِ الأنْفَاقِ وقد ذَكَرَ في ف و ق . وفي المثل : دُونَ ذَا
وَيَنْفُقُ الحِمَارُ وَأَصْلُهُ أَنَّ إِنْسَاناً أَرَادَ بَيْعَ حِمَارٍ لَهُ فَقَالَ لِمُشَوَّرٍ : أَطَرِّ
حِمَارِي وَلَكَ عَلَيَّ جُعْلٌ فَلَمَّا دَخَلَ بِهِ السُّوقَ قَالَ لَهُ الْمُشَوَّرُ : هَذَا حِمَارُكَ الَّذِي
كُنْتَ تَصِيدُ عَلَيْهِ الْوَحْشَ فَقَالَ الرَّجُلُ : دُونَ ذَا وَيَنْفُقُ الحِمَارُ أَي : الزَّمْ قَوْلَ
دُونَ الَّذِي تَقُولُ أَي : أَقَلِّ مِنْهُ وَالْحِمَارُ يَنْفُقُ الْآنَ دُونَ هَذَا وَالْوَاوُ لِلْحَالِ . وَمُنْفَقٌ
السَّرَاوِيلُ كَمُعْطَمٍ : نِيْفَقُهَا . يُقَالُ : وَسَّعَ مُنْفَقُهَا وَخَدَّلَ مُسَوِّقُهَا
وَأَحْكَمَ مَنْطَقُهَا كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَطَعَامُ نَفَقٍ كَكَتِفٍ : نَقِيضُ نَزْلِ وَهُوَ الَّذِي لَا رِيْعَ
لَهُ . وَنَفَقَ رَوْحُهُ : خَرَجَ وَهُوَ مَجَارٍ . وَكَذَا امْرَأَةٌ نَفَقَتْ بَضْمَتَيْنِ : إِذَا كَانَتْ تَفُقُ

عند الأزواج وتَحطى عندهم .

ن ق ق .

نَقَّ الصَّفْدَعُ يَنْقُ نَقِيقاً : صاحَ . وفي الصَّحاح : صَوَّت . وفي العُباب :

صاحَتْ . ومن خُرافاتِ مُسَيِّدِ لِمَةِ الكَذَّابِ يا ضَفْدَعِ نَقِّي كم تنقَّرين لا الشَّرَّابَ

تَمْنَعِينَ ولا الماءَ تُكدِّرين . وقال العلَّاديُّ الكِنْدِيُّ يَصِفُ امرأةً :

" تُسَامِرُ الصَّفْدَعَ فِي نَقِيقِهَا وكذا العَقْرَبُ والدَّجاجةُ والهِرَّسُ والحَجَلَةُ

والرَّخَمَةُ والظَّلِيمُ . قال جرير :

كَأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فِي حَاوِيائِهِ ... فَحِجُّ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيقُ الْعَقَارِبِ وَأَنْشِدْ أَبُو

عَمْرُو :

" أَطْعَمْتُ رَاعِيَّ مِنَ الْيَهْيَرِّ .

" فَطَلَّ يَبْكِي حَبِجاً بَشَرِّ .

" خَلَفَ اسْتِهِ مِثْلُ نَقِيقِ الْهِرِّ والنَّقَّاقَةِ : الصَّفْدَعَةُ والنَّقَّاق :

الصَّفْدَعُ صَفْةٌ غَالِبَةٌ تَقُولُ الْعَرَبُ : أَرَوَى مِنَ النَّقَّاقِ . والنَّقْنَقَةُ : صوتُهَا

إِذَا ضَوْعِفَ كَمَا فِي الصَّحاحِ أَيِ : إِذَا فَصَّلَ بَيْنَ بَمَدٍّ وَتَرْجِيعٍ . وَيُقَالُ : الدَّجاجةُ

تُنْقِنِقُ لِلْبَيْضِ وَلَا تَنْقُ لَأَنَّهَا تُرْجِعُ فِي صَوْتِهَا . والنَّقْنَقُ كَرَبْرَج :

الظَّلِيمُ أَوْ النَّاظِرُ أَوْ الْخَفِيفُ . قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

يُخَيِّلُ فِي الْمَرْءِ لَهْنٌ بِنَفْسِهِ ... مُصْعَلَكُ أَعْلَى قُلَّةِ الرَّأْسِ نَقْنَقُ

وقال امرؤ القيس :

كَأَنَّيَ وَرَحْلِي وَالْقَنَانََ وَنُمرُقِي ... عَلَى يَرْفَئِيَّ ذِي زَوَائِدَ نَقْنَقِ وقال أبو

عَمْرُو : نَقْنَقُ فِي صَوْتِهِ وَهِيَ بِيهَاءٍ . قال : وَيُقَالُ : نَقْنَقَتِ عَيْنُهُ أَيِ : غَارَتِ وَأَنْشِدْ

لِحَبِيبِ الْعَنْدَبَرِيِّ :

" خُوصِ ذَوَاتِ أَعْيُنٍ نَقَانِقِ